Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد قضيتُ أسعد أيام العمر سادناً فى هذه الحديقة ، وكلما أمضيت فى ظل فضيلة من فضائلك زمناً خيل إلىَّ أنها أبرز فضائلك ، فإذا ما أويت إلى ظل أُخرى تراءت لى أعظم شمائلك ، ثم أتفيأُ ثالثة فتبدو كأنها أعظم خمائلك ، فلا سبيل إلى مفاضلة أو موازنة أو ترجيح .

مولاى يا رسول الله

معذرة عن قصور الرؤية ، فإن العُشْبة النابتة فى أصل الدوحة قد تَشْرَئِبُّ إلى معرفتها ، فيخيل إليها الوهمُ أنها علمتْ حقيقتها ، على حين أن نظرتها لم تتجاوز رؤية الأصل القريب من الثرى .

مغفرة عن عجز القلم ، فإن بيانك الرائع لو وكل إليه أن يصور علاك لأحجم واعتذر ، وما بيانى إلا غدير يجرى من نهرك ، أو جدول يتجمع من قطرك .

عفواً عن التطاول إلى مقامك الأعلى ، فما قصدت إلا أن أُذَكِّرَ قومى بأخلاقِك المُثْلى ، فهى ذخيرتهم من القوة ، ورصيدهم من العزة ، وسبيلهم إلى المجد ، وطريقهم إلى الألفة ، وغذاء لقلوبهم ، ونور لعقولهم ، وهى الملجأُ والملاذ ، إذا عزَّ ملجأٌ ونأَى ملاذ .

إمامى يا رسول الله

إن مئات الملايين من أتباعك فى أشد الحاجة إلى أن يَتَملَّوا بالنظر إلى أخلاقك العظيمة ، لعلهم يتأسون بها فرادى وجماعات .

فأنت مثلنا الأعلى ، وأنت رائدنا الأسمى ، وأنت الأُسوة والقدوة والإمام .